

محاضرات الشنقيطي {001} {الإيمان بالله}

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:01

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد
رسوله وصله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه منيرا. صلى الله - 00:00:40

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق به ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:01:06

ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح
لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:31

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخوانى في الله الحمد لله الذي جمع قلوبنا بالقرآن والف بين ارواحنا بالطاعة والايام الحمد
لله الذي خشعت له قلوبنا وذلت له رقابنا وتعثرت - 00:01:59

السجود له جفافنا. الحمد لله الذي لم يجعل سجودنا لحجر. ولا لشجر ولا لندر ولا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنهدي لولا ان هدانا
الله الحمد لله كالذى نقول والحمد لله خيرا مما نقول انه الإيمان ان تعبد الله - 00:02:28

على نور من الله ترجو ثواب الله وتخشى عذاب الله ان تعبد الله على نور من الله فارجوا ثواب الله وتخشى عقاب الله. تعيش به
حميدا وتموت به قرير العين سعيدا - 00:02:58

قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل وقال سبحانه وتعالى اني امنت بربكم فاسمعون قيل ادخل
الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. انه الايمان الذي غفر الله به - 00:03:18

الذنوب والعصيان انه الايمان الذي اخرج اصحابه بالروح والريحان ورب كريم راض وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يقول الله تعالى ما في شيء تردد في قبض عبدي روح المؤمن في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وackerه مساعته -
00:03:48

ما ترددت في شيء تردد في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وackerه مساعته. الله اكبر ما اعظم مقام اهل الايمان عند العظيم
الرحمن. انه الايمان الذي بشر الله اهله بالخير - 00:04:18

والرحمات والجنان. فقال سبحانه وتعالى اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وبشر المؤمنين بشر المؤمنين بالرحمات. وبشرهم بالعفو
والرحمات. ويقول يخاطب نبيه عليه من الله الصلوات وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. الايمان له امارات - 00:04:38
وله علامات وغایات وثمرات. قول باللسان واعتقاد في الجنان. وعمل صالح في الصالح والاركان اما القلوب فاسجدت توحيد الله علام
الغیوب. ان القلوب فانها اسلمت لله ولم تسلم لاحد سواه ان تعلم علم اليقين ان لا خالق الا الله ولا رازق سواه خلق الانسان من طين
وجعل - 00:05:08

نسبة من سلالة من ماء مهيب. فسبحان من علمك وانت في اصلاح الرجال وسرائب النساء من خلقك وصورك وانت في الظلمات في
ذلك الظلم. في ذلك الظلم من الارحام. فلا طعام ولا - 00:05:40

لا شراب ولا سلام. ولا يسمعك ولا يراك الا هو سبحانه العلام. سبحانه ما احکم. خلق الانسان فصوره وشق سمعه وبصره. وتبارك الله

احسن الخالقين. امره بين الكاف والنون. ما من شيء - 00:06:00

في الوجود الا وهو دليل على انه الواحد المعبود. ان توحده في ربوبيته. ايak ان تظن ان الطبيعة اوجدت. او ان الصدفة قد خلقت. اي طبيعة يزعمون؟ افاف لهم وما يخسرون؟ فليقل - 00:06:20

ما كانت الطبيعة رازقة وما كانت يوما من الايام موجودة ولا خالقة. الله خالق الله رازقنا. الله ربنا لا الله لنا غيره. هو الذي هو الذي بث الارواح في بها خلق الخلق فاحصاهم عددا. وقسم ارزاقهم فلم ينس منهم فردا. ما كانت الطبيعة - 00:06:40

كم من الايام رازقة؟ من الله هو الرزاق المبى. افضل هو الرزاق ذو القوة المتين. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. سبحانك يوم خلقت. سبحانك يا - 00:07:10

يوم كنا في العدم واخرجتنا واسبغت الالاء والنعم. سبحان من خلق ادم بيده وشرفه وكرمه واسجد له ملائكته. خلق الانسان من طين. وجعل نسله في سلاة من ماء مهين. حملته - 00:07:30

وغيبته سرائب النساء وقذف وقذف في تلك الاراحام في ذلك البهيم من الظلام وفي النسخة على قدر قد كتبه الله لها. فقدرنا فنعم القادر. نعم القادر على خلقه. ونعم لكل شيء الباسط للجميل من رزقه. الله خالقنا. الله خالقنا وخلق كل شيء. جرى في السماء - 00:07:50

جرت الشموس بقدرته. جرت الشمس بقدرته. ونور القمر بقدرته. واظلم الليل بقدرته. واضاء النهار بعظمته. سبحان مدبر الوجود. سبحان الواحد المعبود. سبحان من له الملائكة والجبروت. الحي الذي لا يموت. الله الى هنا فان نزلت بنا الشدائيد واحاطت بنا الصعوبات والمكائد - 00:08:20

ثم ما دون والله مآذنا والله حسيبنا من الايمان. اذا نزلت بك المصائب واحاطت بك والكريات ان تصنع الى الله بصالح الدعوات فلا مغيث ولا مدبر سواه ولا الله ربها ولا - 00:08:50

مجيب عداه. سبحان من فتح السماء ابوابها لرحمته. فكم من دعوة ما جابها؟ وكم من كربة كشفها وكم من هموم وغموم ازالها سبحان من لا تحصى نعمه. ولا يكافي فضله ولا كرمه. ومن - 00:09:10 الايمان بالله. ان تمنع القلوب تعظيم الله. واجللا لله فتعلم ان له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى وهو العليم بخلقه. لا تخفي عليه خاطئة. السر عنده علانية. اقرب الى العبد - 00:09:30

من خبل الوريد يعلم ولا يخفى عليه شيء يحصي ويهدى ويعيد ومن الايمان بالله ان تملأ القلوب بالحب لله ومن الايمان بالله صدق صدق الحب لله الى رحمة الله فان المؤمنون فان المؤمنين على حب الله رب العالمين من علامة الايمان - 00:09:50 العظيم الرحمن وكيف لا تحبه وما من طرفة عين الا وله النعم وله الفضائل والمنن ما من طرفة عين الا وانت ترفل في نعمه وفي جوده وفي فضله وكرمه ومن الايمان بالله ان تصر - 00:10:18

على البلاء وان تشكر النعماء وان تعتقد الفضل لله رب السماء. الصبر على الفلاح من الايمان بالله واحتساب الاجر عند الله عز وجل. فما صبر عبد الا كان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:10:38

الشدائيد صبرا اعد للنكبات والفجائع والمنبيات اعد لها الصبر واحتساب الاجر ومن الايمان بالله حسن الظن بالله والتوكيل على الله سبحانه وتعالى. قال ابراهيم وهو بين السماء والارض وقد اتاه جبريل يا ابراهيم هل لك من حاجة؟ فقال اما اليك فلا واما الى الله - 00:10:58

حسينا الله ونعم الوكيل. فقال الله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. من كمل ايمانه في الرخاء ذكره الله في الشدة والبلاء فمن الايمان بالله التوكيل على الله وعلى الله تتوكلوا - 00:11:28

ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكيل على الله فهو حسبي. الا وان للايمان خلال قل للمؤمنين خصالا اثنى عليةم ربهم بها. فالمؤمنون عمار بيوت الله. اهل ذكر الله وطاعة الله ومحبة الله. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. انما يعمر - 00:11:48 الله من امن بالله واليوم الاخر المؤمنون رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر واقام الصلاة وایتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه

القلوب والابصار. فيما هم في وجوههم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. فيما هم في وجوههم من اثر السجود -

00:12:17

الايام ذلة لله وعبودية خالصة لوجه الله ومن الايمان بالله والاحسان الى عباد الله الصدقات وتفريح النوائب والكريات فمن كل ايمانه كمل جوده وعطاؤه وشقاوه. من كان مؤمنا بالله حقا هانت عليه الدنيا وبذلها لآخرته. من -

00:12:47

كان يؤمن بالله واليوم الاخر كفكف دموع اليتامي ورحم البائسين والمسكلي واحتسب الاجر عند الله جل وعلا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فمن عالمة المؤمنين انهم -

00:13:17

تكونون خيرا او يصمتون. اعزه في اللسان عن اعراض المسلمين. قوله ذكر او شكر. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله -

00:13:37

فقد فاز فوزا عظيما من عالمة الايمان سلامه اللسان واستقامة الكلام. كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت يذمه قلبك وجنانك. فان كان قلبك يخاف الله. كان ذلك اللسان عفيفا عن عباد الله -

00:13:57

وان كان قلبك يخاف الله كان ذلك اللسان بعيدا عن عيوب عباد الله. قال تعالى والذين من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذي -

00:14:25

امنوا انك رؤوف رحيم. اذا كمل ايمان العبد حسن نطقه وسلم لسانه كالاسلام ان يسلم المسلمين من يدك ولسانك وزلات جوارحك واركانك. كما قال صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمين من يده ولسانه وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر -

00:14:45

فليقل خيرا او ليصمت ومن عالمة الايمان استقامة الجوارح على طاعة الله يوم يأخذ العبد بدين الله يأخذ به كله لا ببعضه فيستقيم على شريعة الله ويلتزم بحدود الله سيكون حافظا لما امر الله بحفظه بعيدا عما نهى الله عن اقترافه. فمن كمال المؤمنين انه -

00:15:15

انهم لحدود الله حافظين ومحارمه مجتنبين. فاذا كمل الامام العبد تقواه لله عز وجل. فكان ايمانه كاملا بالاستقامة الحقة. يوم يلتزم بدين الله تمسك بعروة الله ويسير على نهج الله وطاعة الله. حتى اذا جاءه الموت كان ممن قال الله فيه -

00:15:45

كان ممن قال الله فيه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة -

00:16:15

فيها مات السبي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. ومن احسن قوله من دعا الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فاذا كمل ايمان العبد استقامت جوارحه على طاعة الله -

00:16:35

وكان على منهج الله ومرضات الله. اذا استقامت القلوب لله بالايام استقامت الجوارح والاركان واجمل الخصال فمن عالمة المؤمنين انهم على الاخلاق على اكمل الاخلاق واحبها واحسنها واجملها. قال صلى الله عليه وسلم -

00:16:55

اكم المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اكم المؤمنين ايمانا. احسنهم خلقا. المؤمن كريم جميل الخصال تجده على اكمل ما يكون عليه الرجل في كلامه وفي فعله واحسانه الى النار يفشي السلام ويطعم الطعام ويصل الارحام. يكون على خير الخلال وجميل الخصال. بكمال -

00:17:20

بالله الكريم المتعال. ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. عن شمائل المؤمنين الكريمة العفو عن زل لسانه او زلت جوارحه واركانه واحتسب الاجر عند الله. المؤمن يعفو عن يعفو عن -

00:17:51

من ظلم سيعفو عن اساء يحتسب الاجر عند الله في عفوه. ومن كريم خلال المؤمنين ودميم خصالهم امرهم بطاعة الله ونهيهم عن حدود الله ومحارم الله. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر -

00:18:11

شعائر الله ويموتون شعائر اعداء الله. كل ذلك عالمة للمؤمنين ودليل صادق على حب الله رب العالمين بهذا الايمان ثمرات اعظمها واجلها ان الله يحب اهله ولقد اخبر الله جل وعلا ان اكبر شيء واعز شيء اذا رضي عن عبده -

00:18:31

اذا رضي الله عن العبد كان اعظم مقصود واسرف معمول فمن اعظم اثار الايمان واجلها واكرمها رضوان الله عن العبد. قال تعالى
ورضوان من الله اكبر وقال عن اهل الايمان - 00:18:59

رضي الله عنهم مرضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. وهل الخشية الا الايمان اذا رضي الله عن العبد ارضاه واسعده واولاه وثبت قلبه على
الصراط المستقيم. وجعل الخير له حيثما توجه. يرضي الله عنك في - 00:19:18

ويرضي عنك عند الممات. ويرضي عنك في الآخرة. فاذا كمل ايمان العبد كمل رضوان الله عنه. اذا رضي الله عنه خلقه. قال صلي
الله عليه وسلم من ارض الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن اثار الايمان ومن اعظم ومن اعظم خيراته انه وامن وامان. كما
قال تعالى الذين امنوا ولم ينبعوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. المؤمنون امنون في الدنيا - 00:20:00

بكمال خوف من الله امنون في الآخرة. تلاقاهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تلاقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي فتلاقاهم في ذلك اليوم العظيم بالبشائر والرحمات لا خوف عليهم ولا - 00:20:27
يحزنون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون اولئك هم الامنون في الدنيا. الامنون في الآخرة.
اللهم انا نسألك ايمانا تؤمننا بهديه في دينانا - 00:20:57

واخرانا وتجب به العفو عننا يا ارحم الراحمين ومن ثمرات الايمان فان من اعظم المصائب واجلها في الدنيا تقلب القلوب عن طاعة
الله. واعظم ما يكون ذلك التقلب بالانتكاري عن دين الله وشريعة الله - 00:21:17

فاذا كان العبد مؤمنا حجة الله قلبه بالايمان. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا في الآخرة المؤمنون اهل شباب
واهل يقين لا تقلبهم الفتنة ولا تضرهم المحن ولكنهم على الشباب حظوا على حبل الله - 00:21:40
واستمسكوا بعروة الله الوسخى. فالجنة والنار نصب اعينهم. والآخرة كانها قريبة من يثبت الله بذلك قلوبهم. ويشرح بذلك صدورهم.
حتى يكونوا على صراط الله ومنهجه الله اذاك من ايمان العبد كملت استقامته وثبتت قدمه واستمسك بعروة الله الوسخة الى لقاء الله
جل - 00:22:03

جل وعلا حتى اذا جاءه الموت جاءه على خصال الخير جاءه الموت راكعا او جاءه ساجدا او جاءه صائما او جاءه في الليل قائما او
جاءه حاجا او معتبرا او مزكيما او واصلا للرحم او - 00:22:33
لامه وابيه ياتيه الموت على احسن الحالات وشرف الساعات لكي يتم الله رضوانه عليه يثبت الله بالايمان القلوب. فهذا من تباكي
القلوب. اما اذا ضعف الايمان اختلبت القلوب عن الطاعات - 00:22:53

تلبس بالمعاصي والسيئات حتى لا يبالي الله بها في اي اودية الدنيا هلكت اذا ضعف ايمان العبد فانه يتذلل وسرعان ما ينتكس قلبه
يعبد الله على حرف فان اصابه خير - 00:23:13

به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. الايمان من ثمراته الهدایة والرحمة. قال تعالى
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. واذا هدى الله قلب العبد - 00:23:31

وهو الهمك فلا يلتمس عليه الحق بالباطل. ولا يلتمس عليه الظلام بالنور. يعلم يعلم صراط الله ويستدين شريعة الله ويستمسك بعروة
الله. فمن بشائر المؤمنين ان الله يهدي قلوبهم اجمعين. اللهم - 00:23:51

ونسألك هداية تثبت بها قلوبنا. وتشرح بها صدورنا. ومن ثمرات الايمان. سداد سداد ومن ثمرات الايمان ان العبد كلما كان على طاعة
دعته اخته اليها. كلما كان ابا طاعة دعي الى اخته - 00:24:11

قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى فلا يزال ميسرا منشرح الصدر للقربات لا تفتر له همة ولا يضعف
له ولا تضعف له نفس حتى يبلغ بذلك - 00:24:31

اين اعاني الدرجات؟ ويستوجب من ربه دليل الرحمة ومن عالمة ومن اثار الايمان وعواقبه الحميدة ان الله يحيي به قلب
الانسان ستصبح للآخرة واعماله لطاعة الله ومحبة الله. فمن يؤمن بالله فانه للآخرة ذاكرة - 00:24:51

فانه لآخرته كثيرا بك. كثير التعلق كثير التعلق بها. كثير النظر في حالها فانه لا يفتر عن ذكر الله جل وعلا بقلبه. يذكر الاخرة في مشاهدها واهوالها وشدائدها انه في ضجعة كانه موسد في قبره كانه قائم على صراطه كانه واقف بين يدي الله - 00:25:16
حتى اذا جاءته الطاعة والشاق الى رحمة الله نظر الى عواقبها الحميدة فجعل الاخرة نصب عينيه فكانه في فكانه ينعم بخيراتها ويرى ما يكون من جزيل عواقبها ومن عواقب الایمان - 00:25:46

الله ينزل اهله الجنان ويسبق عليهم منه الرحمة والرضوان. قال صلى الله عليه وسلم يطلع الله على اهل الجنة ويقول هل رميتم؟ قالوا يا ربنا وكيف لا نرضى وقد اعطيتنا؟ قال الا ازيدكم - 00:26:06

احل عليكم رظائي فلا اسخط عليكم ابدا. فمن عواقب الایمان حلول جنان والريحان وما يكون من العفو والصفح والغفران. من عواقب الجنان دخولها والتنعم بسرورها الله اكبر اذا وقع العبد بابها. الله اكبر اذا حل بين صيامها. الله اكبر اذا دار عليه - 00:26:26
الله اكبر اذا ارتمس من رحيقها. الله اكبر اذا جاور النبيين والصديقين فيها الله اكبر اذا رأى منازل الجنان وزال عنه الهم والغم وما كان في الدنيا من كدر. الله اكبر - 00:26:56

عند باب الجنان الهموم. ودارت عن اهل الطاعة في الغموم. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تكمل ايماننا - 00:27:16

اللهم كمل ايماننا. اللهم كمل ايماننا. اللهم انا نسألك ايمانا كاما. وعملا صالحا. ورزقا اللهم ثبتنا على الایمان. اللهم ثبتنا على الایمان. واختتم لنا بخاتمة الصح والغفران. يا كريم يا من - 00:27:36

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه. واله وصحبه اجمعين الله على هذه المحاضرة الكريمة التي جلى بها الصدى عن قلوبنا التي طالما عاشت في غفلة عن ذكر الله لما شاء الله - 00:27:56

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذه المحاضرة في ميزان حسناته وان يرفع بها في اعلى عليين وان ينفعنا جميعا بما سمعنا من شيخنا ايها الشيخ الكريم لدينا كثيرا من الاسئلة - 00:28:32

يجتاز منها بعضا منها فهي كثيرة يطرحنا على فضيلة شيخنا من هذه الاسئلة سؤالا اتى من النساء تقول السائلة نريد منك نصيحة للنساء او موعظة وهل يجوز للطبيب ان يكشف على المرأة - 00:28:54

وهل يجوز للمرأة ان تكشف على الطبيب باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اما ما ورد في السؤال من حكم كشف المرأة للرجل - 00:29:25

الرجل للمرأة اذا وجدت الحاجة فانه لا حرج في ذلك لا حرج في كشف الطبيب على المرأة اذا وجدت الحاجة ولا حرج في كشف المرأة على الرجل اذا وجدت الحاجة - 00:29:47

الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر النساء بخروجهن معه في الغزوات. قالت ام عطية رضي الله عنها كما في الصحيح
كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:03

نداوي الجرحى ونسقي المرضى. لا حرج في كشف الرجال على النساء والعكس. اذا وجدت الحاجة اما اذا وجد الطبيب من النساء وجد الطبيب من الرجال ووجدت الطبيبة من النساء للنساء فحرام على المرأة - 00:30:20

ان تذهب الى الرجل وحرام على الرجل ان يذهب الى المرأة. فلا يجوز كشف الرجال عن النساء. ولا كشف النساء على الرجال الا من ضرورة وحاجة وتحقق الضرورة اولا بوجود المرض. وبوجود الشكوى من المريض. اما اذا لم توجد الشكوى وكان الفحص فحصا طبوليا - 00:30:38

او كماليا فانه لا يجوز لها ان تكشف ولو لم تجد رجلا الامر الثاني بعد وجود الحاجة ان تؤمن الفتنة من ذلك الكشف سيكون الكشف بالوجه المعروف الذي اذن الله عز وجل في كشف الطبيب عن محل المحتاج الى علاجه. ويقتيد بالنظر - 00:30:59
على ظهر الحاجة دون زيادة في الزمان. ودون توسيع في المكان. وكذلك حال بالنسبة للمرأة اذا كسبت على الرجل. اما اذا وجد البديل فانه كما قلنا يحرم على الرجال ان يكشفوا عن النساء ويحرم على النساء ان يكشفوا على الرجال. اما ما سألت - 00:31:21

من من تذكير اخواتك المسلمات اعلمي يا اختي المسلمة ان الله يرضي لك الطاعة ويكره لك المعصية. استقيمي على طاعة الله. فان الله يحب المطاعين. واكثرى من ذكر الله فان الله يحب الذاكرين. وخذني بخصال الخير التي توجب رحمة الله. واعظمها بر الوالدين.

وصلة - 00:31:41

فرحان والاحسان الى ما عندك من الابناء والبنات. قال صلى الله عليه وسلم من ابنتي بشيء من هذه البنات فرباهم انك احسن تربيتهم وادبهم فاحسن تأدبيهم الا انك له حجاها من النار - 00:32:07

احسني الى ابائك وبناتك. واتقى الله في ليك ونهارك. واحسني الى بعديك. فايما امرأة ماتت وزوجها عنها كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ام سلمة اي ما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخل في الجنة - 00:32:24

فاحسني الى البال واكرمي العسير. فما رأيت من خير فاحمدية. واشكري الله عز وجل على ما كان منه من خير. وما رأيت من سبع نصوص فاسترية لعل الله ان يستر في يوم تنكشف فيه السرائر والفضائح. احسني الى الجيران. قال - 00:32:44
الله عليه وسلم لا تحرقن جارة لجارتها ولو خسرت اللسان. احسني الى الجيران بالاحسان اليهم بالمال اليهم بالدعوة الى الخير بستر عوراتهم وتفريح كرباتهم واحتسببي عند الله الجميل. الوصية الاخيرة ان - 00:33:04

فان اللسان نطية الى النيران. قال يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول؟ قال امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصاد السننهم امسكي عليك اللسان واياك والقيل والقال. اياك والقيل والقال. وما اشتمل عليه من الغيبة والنميمة. ولا تلم في - 00:33:24

واتق الله عز وجل في اخواتك المسلمات وثبت القلوب على الطاعات واستو جدي من الله جزيل المكرمات والله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا شاب احب الخير لنفسي ولكن والدي رجل يسرف على نفسه بالمعاصي - 00:33:52

من ازعال للدين واخلاص قبيح من السباب والالفاظ. ولا يتورع عن ذلك ومع ذلك فانا اخاف عليه خوفا شديدا حتى انه احيانا يأمرني باشياء لكن الله. فماذا افعل تجاه هذا الاب - 00:34:15

رغم اني انسان في جنب الله ايضا وجزاك الله خيرا اما ما ذكرته اخي في الله. من تذكيرك بالله ودعوتك الى الله. فلا خرس لسان منك داعيا الى الله احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. لا احسن مما تقول ما دام انه ذكر الله. ولا - 00:34:31

اطيب مما نطقت به ما دام انه دعوة الى الله. فلا احسن من هذا الكلام الذي تتكلمت. فاسأل الله العظيم ان يعظم به لنا ولكم لجميع المسلمين. الدعوة الى الله عماد الدين. وهي الخير لعباد الله المؤمنين. فاستدمن على ما انت عليه. ثبت الله - 00:34:57

وقلبك ولسانك ان الوصية الثانية فلا يبعثك تقصير الاب في جنبك وجنب الله اياك ان يأتيك شيطان الانس والجن. ويقول انت تعظ الناس وابوك في غفلة. فما ضر عكرمة كفر ابيه. ولا ضرا - 00:35:17

الصحابة رضوان الله عنهم ما حصل من تقصير من عشيرتهم وقرباتهم. عليك نفسك والله حملك امرها فان استجاب الناس لك فالحمد لله وخير من الله وان لم يستجيبوا فالله ارحم بالا اعاذه الى الله الكبير المتعال - 00:35:34

اسر الى الاخرة وقد بلغت رسالة الله الى عباد الله فلا تبعد بقصير الوالد اما ما كان من ابائك فاصبر رحمك الله على اذائك. واصطبر على ما كان من بليته. فان الله يعظم اجرك. ولا تقرن - 00:35:54

في بره فان ابلغ البر اذا اذاك ابوك. ولعلك من التزامك وطاعتكم لربك وهدائيك. سلط الله عليك الاذى سلط الله عليك اباك لكي يرفع من درجاتك ويعظم من حسناتك ويكره ما ويكره ما كان من خطئاتك - 00:36:14

فاصبر رحمك الله. كثير من الاخيار اذا التزموا اوذوا من الاباء اوذوا من الامهات ومن الاخوان والاخوات وهذه الاذية كلها ابنتاء من الله جل وعلا. فاصبر واصطبر ولا يمنعك اذية الوالد لك ان تبره. فان سعدا رضي الله - 00:36:34

هو ارضاه لما عصت امه ودعنته الى الكفر وامتنع من ذلك انزل الله عز وجل عليه وصاحبها في الدنيا انزل الله في شأنه وصاحبها في الدنيا معروفا يبر ابيك تبر اباك واحسن اليه ولعل الله ان يجعل من برك له سببا في هدائيه وصلاحه. نسأل الله له ولجميع -

ال-tonah والانابة والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول كيف نعالج قلوبنا من مرض الشبهات والشهوات خاصة بالقرآن الكريم. افیدونا جزاكم الله خيرا اما مرض الشبهة فانه مرض - 00:37:19

يأتي بسبب ضعف الایمان الشبهات ترد على الانسان بضعف ايمانه فيغذى ايمانه اولا بسؤال الله ان يصرفها عنه وان يثبت قلبه على الایمان الذي يحول بينه وبين هذه الشبهات اول علاج من الشبهات والشكوك والوسوس - 00:37:38

والاذية في قلبه وفي صدره ان يستعيذ بالله جل وعلا. لان الله يقول في كتابه واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد انه هو السميع العليم فامر الله بالاستعاذه اذا حصلت الشبهة - 00:37:58

فاكثر من الاستعاذه فان الله يعيذنا الاستعاذه اما الامر الثاني فان تأخذ بالأسباب التي تبعد الشبهة عنك فاذا كانت الشفعة من جليس سوء فابعد عنه. واياك ان تجلس معه لان الله امرك ان تقوم اذا ذكر الله بما لا يليق به في - 00:38:13

الظالمين. واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكر مع القوم الظالمين. فلا يجوز للانسان ان يجلس في المجالس التي تثار فيها ويضعف فيها الایمان اما الامر الثالث من الأسباب التي تعين على انصراف الشبهة - 00:38:32

ان تأخذ بالأسباب التي تزيد في الایمان ومن اعظم ذلك تلاوة القرآن وتدبره. ان تختار لتلاوة كتاب الله انساب الاوقات وان تقبل على كلام الله وانت تحس كأن الله يخاطبك - 00:38:49

وكان الله يناديك و كان الله يوصيك. فاذا استشعرت بهذا الشعور دخلت الاية الى سوداء قلبك وتغلغلت الى جنانك. وكان لها اطيب الامر على جوارحك واركانك. وكف الله بها عنك الوساوس والشكوك. القرآن في - 00:39:03

وفيه الآيات وهذه الحجج والآيات تقوى القلب وتجعل فيه الحصانة والقوة لهذه الشبهات التي ترد على القلب اما مرض الشهوة يبتدئ بأسبابها فما كان من اسباب تثير الشهوة فابعد عنها. غض البصر عن الحرام. وعن استماع - 00:39:23

الفحش والاثام واجعل جوارحك سليمة عن مطان الريب والفتنة فان ذلك يعصم الله به قلبك فان الانسان اذا حفظ سمعه وبصره صانه الله عن الشهوات. ولم يجد الشيطان عليه سبيلا ان يعلق قلبه بها. ثم خذ بالأسباب - 00:39:43

في ايمانك حتى تقوى عن بعد من الشهوات. وقال بعض العلماء ان عقوبة الوالدين وقطيعة الرحيم من اعظم الأسباب التي توقع الانسان في الانكasa بشهوة او شبهة فيبتعد الانسان عن عقوبة الوالدين واذية الوالدين وقطع الارحام لان الله يقول فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا - 00:40:03

اولئك الذين لعنهم الله فاصهمهم واعمى ابصارهم كان اصمهم فلا ينتفعون بموعظة واعمى ابصارهم فلا يهتدون ب بصيرة. نسأل الله السلامة والعافية. وكل ذلك بسبب قطيعة الرحيم. فاكثر ما يقع الانسان - 00:40:28

في شهوة او شبهة اما بذنب بينه وبين الله او بذنب بينه وبين عباد الله. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجبرنا من مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن والله تعالى اعلم - 00:40:46

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا طالب علم وعندى رغبة شديدة في الطلب ولله الحمد الا انني اجد ميلا من الشهرة وان يشار اليها بالبنان ويعلم الله اني اكره هذا الشعور لانه ينافي اخلاقه - 00:41:01

وحاولت دفعه عن نفسي فلم استطع هذه النصيحة لي ينفعني الله بها اعظم الله لكم الاجر الشهرة مصيبة النظر فتننة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم العلم ليتاري به السفهاء او ليجادل به العلماء وفي رواية او - 00:41:20

يفوجوها الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار العلم يراد به وجه الله ولا يراد به اي شيء سواه وكان بعض السلف اذا ارادوا ان يحدثوا قيل له حدثنا قال حتى تأتي النية - 00:41:43

كانوا يخافون من من النيات يحب الشهرة يحب الظهور وقال سفيان الثوري رحمة الله ما عالجت شيئا اشد على من نيتني انها وتتقلب عليه وهو امام من ائمة السلف في الصلاح والورع يحب الظهور يحب الشهرة وحب التفاف الناس ونظر الناس فتننة - 00:42:00

يأتي صاحبها يوم القيمة بين يدي الله. وقد عمل الصالحات والاعمال الطيبات فيقول الله ماذا اردت بهذا فيقول يا رب اردت وجهك؟

فيقول الله كذبت وتنقول الملائكة الملائكة تبكي انما تعلمت وعلمت ليقال فلان عالم وقد قيل. اذهباوا به الى النار. نسأل الله السلامه والاعفية. وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا - [00:42:20](#)

بهذا الحديث غشى عليه. ولربما يغشى عليه ثلاث مرات. يغشى عليه فيفيق. ثم يرشى عليه فيفيق رضي الله عنه وارضاه من شدة امر الاخلاص في العلم ينبغي على الانسان ان يوطن نفسه قبل العلم بالاخلاص - [00:42:59](#)

وقد يصاب طالب العلم في بداية طلب العلم بحفظ الشهرة. ولكن اذا اراد الله به خيرا كسر قلبه في اخر العلم. ولذلك قالوا اول العلم طفرة وغورو وآخره اناية من الله جل وعلا وخشية - [00:43:17](#)

من عند قد يكون اوله شيء من الزهور. فينبغي على طالب العلم الا يسترسل مع هذه الافات. لانه ربما يجد من يزكيه ويجد من يمدحه ويجد من يثنى عليه فلا تفتر بهذا. تعلق بالله فانه نعم المولى ونعم النصير. والله اذا رضي الله عنه - [00:43:31](#)

وسقطت عنك الخلية كلها لن يضرك سخطها واذا سخط الله عنه ورضيت عنك الخلية كلها لن ينفعك شيء ان تكون راضية عنه.

تعلق بالله فانه لا ملجأ من الله الا الى الله - [00:43:50](#)

لا فائدة فيه. تصوروا ان الانظار رفعت اليه. والاسماء اصفت اليه. ثم انتهى كل شيء باجتماع الناس والتفاهم حولك الا الا اجر ترجوه لآخرتك الانسان العاقل الحكيم لا يلتفت الى مثل هذا الغرور والشهرة وحب الظهور والعجب بالنفس من افات القلوب. ولذلك قال مطرف ابن عبد الله الشخير - [00:44:04](#)

وهو من ائمة السلف يقول لا ان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. فالانسان الحكيم العاقل لا يلتفت الى الدنيا متعها قليل وما عند الله خير وابقى - [00:44:32](#)

ان العمل القليل الذي يراد به وجه الله اعظم لاجرك. والعمل الكثير الذي لا يراد به وجه الله لا خير فيه. وقدمنا ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. فالله الله ان يجعل علمك وتعليمك هباء منتشرة - [00:44:48](#)

الله الله ان يجعل علمك وتعليمك هباء منتشرة. الله الله ان تذهب عليك ساعات ليلا وساعات دون ان تجري بها حسنة عند ربك. نسأل الله العظيم ان يسلمنا من هذه الفتنة. وان يعيذنا منها. والله تعالى اعلم - [00:45:07](#)

فضيلة الشيخ سائل يسأل يقول ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن المؤمن يكون زانيا؟ ويكون فارقا فاجاب بنعم ويكون كاذبا فاجاب صلى الله عليه وسلم بلال وكيف ثق بين هذا الحديث والحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:28](#)

لا يزني المؤمن حين يزني وهو مؤمن اما بالنسبة للحديث الاول الذي سئل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيزني المؤمن؟ قال نعم ايسلاخ؟ قال نعم قالوا ايشرب الخمر؟ قال نعم. قالوا ايذن؟ قال لا - [00:45:49](#)

قال العلماء لان اعظم الذنوب التي يلقي الله عز وجل بها الكذب حتى ان الشرك فيه كذب على الله عز وجل وافتراء على الله ولذلك تبأ الكذب هذه المكانة والعياذ بالله عز وجل - [00:46:10](#)

السوء والائم فلما كان الكذب يتضمن حساب الظاهر وفساد الباطن نفي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون المؤمن كاذبا وقال بعض العلماء ان الانسان اذا كذب والكذب اما ان يستقيم له لسان والعياذ بالله على طاعة الله عز وجل - [00:46:28](#)

اذا كان لسانه دائمًا كذب فانه يلعنه الله عز وجل فلا يستقيم له لسان على طاعة الله. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الكبد من علامة المنافق. فقال اذا حددت - [00:46:48](#)

الكذب لا خير فيه. فبعظيم ما فيه من النفاق والتدريس والغش بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن الصادق لا يتلبس به واما بالنسبة للزنا وشرب الخمر فان الانسان والسرقة فانه قد يسرق الانسان وهو مؤمن - [00:47:01](#)

بوجود الحاجة ووجود الضرورة الى المال فيسرق او يسرق لغلوظة الفتنة في الدنيا ولكن مع هذا لا يصل الى ما وهكذا بالنسبة للزنا فان الزنا صحيح انه انتهاء للعراض واقتراب فراش المسلم واذية له خاصة اذا كانت المرأة متزوجة. ولذلك عد النبي صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر - [00:47:21](#)

ان يزال الرجل بحيلة جاره. والعياذ بالله عز وجل ذنب عظيم ووصفه الله عز وجل بأنه فاحشة وسأله سدينا ولكن لا يصل الى ما يصل اليه الحدث لأن الكذب يمكن ان يكون في مرحلة من المراحل سببا في سفك الدماء - 00:47:49

ولو جاء انسان وكذب على قبيلة اخرى واقع بينهم الشحناه وسالت دماءهم بكذبة واحدة فلذلك الكذب بلاؤه عظيم وشره كبير. فعظم النبي صلى الله عليه وسلم امره واحبر انه لا يصل الى ما يصل اليه الزنا من - 00:48:08 00:48:27
الاسم الخطيئة. فقال العلماء لعظيم ما يكون من الكذب الى درجة انه قد يكون سببا في الشرك والكفر بالله عز وجل مساه النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمن بخلاف المعاشي التي لا يتم الانسان منها في بعض الاحيان لضعفه. وغلبة الشهوة عليه. اما الحديث -

وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وقوله في هذا الحديث لما سئل ايزني مؤمن؟ قال نعم. فالجواب عن هذا كما يقول العلماء رحمة الله عليهم ان قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي انه اثناء الزنا لا يمكن ان يفعل الزنا وفي قلبه - 00:48:47

الايام بالله عز وجل ورد في الخبر انه يخرج حتى يصير كالظل عليه فاذا انتهى من زناه وذنبه والعياذ بالله رجع ناقصا عليه بقدر ما اصابه من الذنب لا يمكن ان يقع في حب الله عز وجل من الزنا. واصابة هذا الحد العظيم الا وعنه ضعف في الايمان - 00:49:07
ولذلك قالوا لا يزني وهو مؤمن ان يستشعر عظمة الله ويستشعر هيبة الله عز وجل وهذا صحيح. لأن الله عز وجل اخبر عنا اهل التقوى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فهذه الاحاديث كل حديث منها على وصف. واذا والقاعدة في الاصول - 00:49:26

ولا يحكم بالتعارض بين النصين الا اذا استويا دلالة وثبوتا ومحلا. فمحل الحديثين هنا مختلف. الحديث الذي ينفي من المؤمن في اثناء الزنا ان يكون مؤمنا مستشعرا لعظمة الله. والحديث الذي يثبت انه يكون من الزنا اي بحسب ما يكون منه من ضعف ايمان وتلبس بالعصيان - 00:49:46

والله تعالى اعلم هذا سائل يقول انا شاب في السابعة عشر من عمري احب الايمان والدعاة الى الله. ووالله الذي لا الله الا هو اني احب في الله ولكن قد ابتلاني الله بابتلاء اسأل الله ان يعافيكم مما ابتلاه به - 00:50:08

الا وهي العادة السرية التي لطالما فعلتها احس بنقص في الايمان وبعدها اندم واجزي بالا اعود. ولكن يعاوده والنفس الامارة بالسوء فاما رسها. فما هي الاسباب؟ وما العلاج؟ علما باني ملتحق بحلق لتحفيظ القرآن الكريم. وقد - 00:50:27
يؤثر على ذلك في حفظي لكتاب الله وجزاكم الله خيرا اولا احب ان انبه على ان الاخ ذكر انه منتحب وبعض الناس اذا سمعت ان انسانا مطينا يفعل معصية ربما يسيء الظن بمن ينتسب اليه - 00:50:47

وهذا ينبغي التنبيه عليه فان الانسان اذا وقعت منه المعصية قد تقع في حال ضعف وقد تقع ابتلاء من الله له بسبب ذنب بينه وبين الله او ذنب بينه وبين عباد الله فاراد الله عز وجل ان يعاتبه في الدنيا قبل الاخرة - 00:51:09

وقد يكون مستدرج من الله نسأل الله ان لا يجعلنا ذلك الرجل والعياذ بالله. فان الاستدراك لا يزال اليوم يبتلى بالعادة تلو العادة حتى تستدرج الى الزنا ثم والعياذ بالله يحتمله بخاتمة السوء والعياذ بالله. لكن اسأل الله العظيم الا يجعل صاحبنا ومن ابتلي بها من اهل الايمان الا يجعلهم ذلك - 00:51:28

اخي في الله اوصيك اولا بأمور. اولا ان تدعوا الله عز وجل. فسبحان من بيده القلوب. فان قلبك اذا استقام استقام جوارحه. فسمع اتق الله جل وعلا ان يهبك قلبا خاشعا. ليطمئن بذكره وينفر عن عصيانه. سل الله فان الله يجيب من دعاه - 00:51:48
اما الامر الثاني فقل بالاسباب لا تجلس لوحدك ولا تأتي الى فراشك الا عند النوم. وانت تعب. الامر الثالث ان تشغل وقتك بطاعة الله. فان الطاعة تدعو الى اختها. واذا عمر - 00:52:09

وقتك بطاعة الله وذكر الله انك الفتنة. وسلم لك دينك وعصم الله عز وجل نفسك من معاصيك والامر الرابع اوصيك اخي في الله عز وجل اذا ابتليت بهذه المعصية وضعف نفسك - 00:52:23

او صيك ان تدين الاستغفار. والا تقنط من رحمة الله عز وجل ولو عدت اليها ملابس المرات بمجرد ما تقع فيها حاول قبل الوقوع فيها ان تندم وان تتركها فان غزك الشيطان و فعلتها حاول اثناء فعلها ان تندم - [00:52:37](#)

فان ذلك خوف من الله. فان غلبك و فعلتها فعلت من عينك دمعة الندم. وبث من قلبك الاشجان والالم لعل الله الله عز وجل ان يمن عليك بالعفو وهو اهل الكرم - [00:52:55](#)

ان تكون على هذه احدى هذه الثلات مراكز. اولا ان تجاهد نفسك فان الله يسمعك ويراك ويطلع على سرك ونجواك. ويعلم تلك اللحظة وانت في الصراع في داخل قلبك. القدر او لا القدر - [00:53:09](#)

او احجب وانت الصبر وتتأوه وتتألم. فاذا نزعت في هذه الحالة فهي اكمل الحالات. واحبها الى الله عز وجل واقربها زلفي عند الله ان تأتيك المعصية فتبقي في جهاد مرير ف تكون العاقبة ان تنجو بنفسك منها - [00:53:25](#)

لان الله لا ينجي العبد اثناء الوقوف امام المعاصي ويسهل اسبابها الا اذا احبه ولذلك يلطف الله باحبائه كما نقف بيوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فانه لما وقف امام المعصية وقف الله به. لانه من عباده المصروفين. فهذه المرتبة الاولى ان تجاهد. وعود نفسك على الجهاد. جهاد - [00:53:44](#)

ثم الامر الثاني فان اقتربت منها فاقترب متذمرا واقترب ساخطا متألا ولا تقترب ضاحكا مسرورا ان الله يمتنع هذا الضحك والسرور. ولربما عاقبك الله على انسنك بها فغضب عليك فإذا وقعت فيه - [00:54:07](#)

فاستشعر شيئا من الاخرة. فلعل الله عز وجل ان يلطف بك وينزعك عن هذه المعصية فان سعف عند بداية العصيان وعند بداية الذنب فتدرك رحمة من الله جل وعلا. ولك عند الله منزلة - [00:54:26](#)

فان الله يبدل هذه الاساءة منك احسانا ويكون انتزاعك منها اثناء تلبسك بها في بدايتها دليل على حبك الله عز وجل والله سبحانه وتعالى اذا عفيته بالعقبة التي فيها الانابة محى ما كان من الانسان في الاولى من الاساءة. فلعل الله - [00:54:43](#) اذا رأى منك انك تنزع في اثناء المعصية ان يغفر لك ما كان من السنان الامر الثالث فان تمردت النفس وعفت وطفت وتمددت بهذه المعصية وذقت حلاوتها فبمجرد ان تنزع - [00:55:04](#)

تب الى الله وقل اي شيء فعلت واي ذنب اقترفت وما يدرني فلعل الله ان يكون غاضبا علي فاكثر من الندم والاستغفار والتوبة الى الله. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. واذا اصبحت كلما - [00:55:20](#)

سألت العادة ترجع الى الله بتوبة وكلما يمكر الشيطان بك ويوقع في هذه المعصية طريق دمعة الندم وتتوب الى الله الله سيناتك حسنات واغاب الله عدوك الشيطان. فاصبح ما يكون منك من عصيان رفعة درجة لك في العاقبة. وهذا من رحمة الله عز وجل ولكن بالتوبة الصادقة - [00:55:40](#)

فاذا تبت الى الله توبة صادقة بدل الله سيناتك حسنات. فهذا مما او صيك به وسائل الله العظيم ان يسلمنا واياكم من الفتنة ما ظهر من والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ هذا القرآن من شقين الاول يقول ما هي عقيدة اهل السنة والجماعة في الایمان من ناحيتي الزيادة - [00:56:02](#)

الثاني كيف يتعامل الانسان في مرحلتي الاقبال على الله في الطاعة والعكس اما بالنسبة لمذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان اعتقاد في الجمال وقول باللسان وتحقيق بالجوارح والاركان. تزيد الطاعة وينقصه العصيان - [00:56:25](#)

والدليل على زيادة الایمان بالطاعة قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فاخبر سبحانه وتعالى انه يزيد المهددين هدى وقال تعالى ايكم زادته هذه ايمان؟ فان الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فاهل الایمان دائما في - [00:56:47](#)

وفي تمام وعلوم من الله جل وعلا تجلت هذه النصوص على ان الایمان يزداد للطاعة. وايضا ينقص بالمعصية كما قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا - [00:57:07](#)

شرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. الایمان ينقص بالمعصية. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة بالنسبة لنقصان الایمان وزيادة اما بالنسبة لما سألت عنه هل حال الانسان في حال اقباله على الله ونشاط نفسه على طاعة الله - [00:57:21](#)

وفي حال اجباره عن الناس وظف نفسيه عن طاعة الله. فاذا اقبلت نفسك على طاعة الله فجد واجتهد تلك رحمة من الله لطف لطف الله بك حينما اعطيها. فاغتنم الاوقات واغتنم اللحظات. اذا وجدت في نفسك انشراحه للخير - 00:57:40
واغتنمه بطاعة الله. واما اذا وجدت من نفسك التقصير واوصيك بوصيتي اوصى بها العلماء في حالة الفتور والضعف الاولى حدود الله لا تقربها والثانية حقوق الله وواجباته لا تضيع اذا حدثت هذين الحقين الواجبات اديتها والمحارم اجتنبها فانت على خير باذن الله عز وجل - 00:57:59

اذا اصابك الضعف فاياك ان يصل الى تضييع واجب او فعل محرم فاذا كنت على هذه الحالة في حال بعض الناس محافظا على واجبات الله وفرائض الله بعيدا عن حدود الله ومحارم الله فانت على خير. فهذا - 00:58:27
مما ينبغي على المسلم ان يعتنی به في حال ضعف ايمانه وكمال ايمانه. لكن ينبغي على الانسان اذا ضعفت نفسه ان يتفقد من الاسباب كما ذكرنا فيما قبل وان يأخذ بالأسباب التي تزيد في ايمانه لعل الله ان يرحمه بها. والله تعالى اعلم - 00:58:44
فضيلة الشيخ السالم عليكم ورحمة الله وبركاته انه يغلب عليها جانب الرجاء. على جانب الخوف. واذا رجعت نفسي في هذا الخلل اقول لمسي اني على خير كثير من الناس - 00:59:04

فما توجيه سماحتكم الله المستعان من فعل خير فهل صمت النهار وقمت الليل وبلغت ما بلغه الصالحون؟ الذين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اخي في الله انظر في الطاعات الى من هو اكثر منك - 00:59:19
ولا تنظر الى من هو دونك فاذا نظرت الى من هو اكثر منك احتقرت نفسك واحذت بأسباب بلوغ الكمال ان تعظيم الرجاء فانه لا ينبغي للمسلم ان يفعل ذلك. وهو على خطر عظيم. فان تغليب - 00:59:36

وجاء بامن مكر الله ولا ينبغي للمسلم ان يكون على هذه الحالة. وكذلك تغليب الخوف وموت من رحمة الله. ولا ينبغي للمسلم ان يكون على هذه الحالة بل المنبغي ان يجمع بين الامرين. خوف من الله ورجاء في رحمة الله. وقال العلماء هما طائرات - 00:59:52
هو جناح السلامة لمن يطير الى رحمة الله جل وعلا. ولذلك ذكر الله اهل الجنة بهذين الصفتين يدعونا خوفا وطمعا وقال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعونا رغبا ورهبا. وقال تعالى تتجاذب جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم - 01:00:12

خوفا وطمعا. وقال تعالى امن هو قانتنا انا الليل ساجد وقائم يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. ينبغي الجمع بين هذين امررين وكون الانسان يقول اني اغلب جانب الرجاء والله الحليم رحيم. لا يأمن ان يقع في حدود الله عز وجل. وكون الانسان - 01:00:32
يقول الله شديد البطش عظيم القوة عظيم السلطان لربما اهلكني وانا مقصري في ذنبي وما كان مني تجاه ربى لربما قلب عليه فيئس وقط من رحمة الله عز وجل والعياذ بالله. فينبغي ان تجمع بين الامرين كما جمع بينهما اصحاب نبيك عليه الصلاة والسلام ورضي - 01:00:52

وان جمعت بينهما فعدت واصلحت ونجحت و كنت على هدي السلف الصالح والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ السالم عليكم ورحمة الله وبركاته نرجو من فضيلتكم تفسير هذه الاية الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون - 01:01:12
يقول الله تعالى الف لام ميم الله اعلم بالمواد لهذه الحروف ذكر الله عز وجل هذه الحروف للعرب وهي تتكلم بلسانها لكي يعجزهم ويقول هذه الحروف من كلامكم ولا يستطيع احد ان يدرك حقيقتها الا بواحى من الله جل وعلا. ولذلك نقول الله اعلم بالمراد بقوله الف لام ميم - 01:01:37

وكذلك قوله الاسلام راء وقوله الف لام ميم راء وقول كاف هاء ياء عين صاد. الله اعلم بالمراد بذلك واما قوله احسب الناس ايظن الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. الناس لفظ عام - 01:02:04

المؤمنين والكافرين. ولكن المراد بهذه الاية المؤمنين خاصة. لقوله بعد ذلك ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله احب الناس ان يتركوا. ان يتركوا بدون تمحیص من الله. وابتلاء من الله. واختبار من الله عز وجل كلا - 01:02:24
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. لابد من الامتحان ولابد من الاختبار ولابد من الابتلاء. الذي يظهر به حال العبد. فهذه الفتنة في قوله تعالى اي احسب الناس - 01:02:45

ان يتركوا ان يقولوا امنا. فدل على ان الايمان قول باللسان. كما انه عقيدة بالجلال وعمل بالجوارح والاركان فذلك هو قوله الاسلام ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون من الله عز وجل. فسبحان من يختبرهم وطوبى لمن اختبر فنجح في اختباره مع ربه.

فاظهر - 01:03:05

قلوب قلبي وصدق ايماني وصلاح قوله وعمله اما الفتنة التي يحكم الله بها العبد فهي تنقسم الى قسمين فتن في دينه وفتنة في دنياه اما فتنته في دينه فهذه ترجمة الى ما يحدث من الشبهات. وادية ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. من - 01:03:29
كثار قريش لهم ومجادلتهم لهم ومعاداتهم لهم. كل ذلك من فتن الدين. لان الله افتنهم وامتحنهم بهذه الفتنة لكي يظهر صدق الايمان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابتلاهم بالشدة من فتن الدين - 01:03:53

ولذلك لما جاء يوم الاحزاب قال الله عز وجل عنه اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحنادق وظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزاً شديداً معناه انه اذا وجد الايمان وجدت الزلزلة ووجد الابلاء ووجد الاختبار والامتحان من الله عز وجل - 01:04:12

الله الصحابة شديداً. ولكن هذا الزلزال اظهر كمال ايمانه. وكمال احسانه وصدق انباته الى الله سبحانه وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدني الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً - 01:04:35
والله يبتليك في نفسك يبتليك ببلايا الدنيا ايضاً من الفتنة. تلتزم بدين الله. فإذا بالانسان يفتتن في نفسه فيجد هموم ويجد الضيق النفسي والقلق والالم والحياء وكل ذلك لكي يقول يا الله - 01:04:56
لكي يقول اللهم اني ارجو رحمتك لكي يصلها الى الله لكي يلتجأ الى الله ويعود هذا البلاء رفعة درجة وخير له في دينه ودنياه يبتليه في ثقته في فقدانه الصم ويفقد البصر فيقول الحمد لله - 01:05:12

ان كان الدين صالح فانني بخير ما دام فيه سالم فانني بخير. قال بعض السلف مكتني الله ببني الا كان له علي فيها ثلاثة نعم الاولى انها لم تكن في ديني. والثانية انه لم يبتليني بما هو اعظم منها. والثالث انه يرزقني الصبر عليه - 01:05:29
فلذلك يحمد الانسان ربه ويسترجع فيصبح امتحان الله له وفتنته له دليلاً على ايمانه واختباره. احسب الناس ان يتركوا ان قولوا امنا وهم لا يفتنون. لا والله بل انهم يفتنون ويختبرون. ويامتحنون من الله عز وجل. لا هلك من هلك عن بينة - 01:05:46

كان الحياة عن بينة. قال بعض العلماء مثل الفتنة والمحن لقلوب المؤمنين. كالذهب اذا حك ازداد لمعانه واشتد الرياء وحسن دهؤه. نسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. وان يلطف بنا وبكم في الفتنة ما ظهر منها وما بطن. والله تعالى اعلم - 01:06:06
هذا سؤال من النساء يا فضيلة الشيخ كثير من النساء يخرجن من البيت كاشفات بالحجاب. ثم يذهبون الى الخياطين والاسواق. فنريد منك كلمة للنساء ان يتمسكون بالحجاب الشرعي عن المرأة المسلمة ان تتقى الله عز وجل في وجهها - 01:06:26

بما انها تتقى الله في سائر جوارحها فلتتقى الله في هذا الوقف. لتتقى الذي الذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره الله عز وجل في جمالها الله عز وجل في هذه النعمة التي انعم الله بها عليها. وان المعاشر تطفي امور الايمان من القلوب. وتذهب جمالها - 01:06:47
ان تتقى الله المرأة المسلمة في حجابها وتتجنبي عليها الحجاب وترخيه عليه فانه اتقى لها بربها وابعد لها من سجود خالقها. وايما امرأة تساهلت في حجابها وكشفت حجابها للناس فنظرت اليها عين مسمومة ففتنت في دينها مالت اسمها ووزرها والعياذ بالله. ينبغي على المرأة المسلمة ان تتقى الله في حجابها. وان - 01:07:10

الله عز وجل من ان تفتن عباد الله بالنظر اليها. فان احببت ان تتمادي في غيرها فالله الموعود اذا ظهر لها لحدها وقبرها والله الموعود اذا وقفت بين يدي الله ربها وتعلق بها من حسن بالنظر اليها. الوجه عورة وفسه بلاء وفتنة - 01:07:37

فينبغي للمرأة المسلمة ان تخاف الله وتتقى الله خاصة اذا كانت شابة. ولذلك اجمع العلماء على ان المرأة الفاتنة الشابة انه تغطية وجهها. والخلاف في الوجه والكففين الذي يتبرع به البعض محله. الا تكون هناك فتنة. اما اذا وجدت الفتنة بالنظر اليها - 01:07:57
وكانت جميلة ساكرة فانه بالاجماع ينبغي عليها ان تستر وجهها وان تغطي ذلك الوجه. والله تعالى اعلم مع فضيلة الشيخ بقية الاسئلة حتى يجيب موعد الاقامة باذن الله هنا السؤال من بعض الاخوة - 01:08:17

يقول بعض الناس هداهم الله عندما ننصحهم يقولون ساعة لقلبك وساعة لربك وساعة الله ايضا او اخدا من الحديث روح القلوب ساعة وساعة فكيف نرد على ذلك اه وجها اثابك الله - 01:08:44

الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد النصيحة خير لمن تكلم بها وخير لمن سمعها وامن بها النصيحة في الحقيقة ما هي الا حجة تلقى من الله عليك - 01:09:07

بين يدي الله عز وجل سيسألك عن هذا الكلام الذي سمعته هل عملت به او لم تعمل ويقول الله لك يا عبدي فعلت كذا فقلت يا رب فعلت فيقول الله الم ينصحك عبدي فلان - 01:09:29

لم تبلغك حجتي مع فلان فتكون النصيحة حجة لك او عليك ليست النصيحة كما يظن الناس انها مجرد كلام يقال ممن يتكلم به لا والله. ما هي الا حجة قيظها الله لكي تلقى في هذه الاذن - 01:09:48

بين يدي الله عز وجل انها سمعت وتلقى في تلك القلوب ستشهد بين يدي الله انها اصغت. وانها وقرت هذه النصيحة ما هي الا حجة لك او عليك. فالانسان الموفق الصالح اذا سمع النصيحة يقول لمن نصحه جزاك الله خيرا - 01:10:06

نعم اني مقصرا واسألا الله العظيم ان يوفقني يرد الرب الجميل الذي يدل على خوفه من الله وخشيته لله سبحانه وتعالى اما ان يتهرب او يتهكم او يعتذر لنفسه فهذا على خطأ - 01:10:27

حينما يقول ساعة لربك وساعة لقلبك. ما هي الساعة التي للقلب؟ هل المراد بها الساعة التي تنتهي بها حدود وتخشى بها محارم الله اهي ساعة القلب فبئس والله الساعة لا والله لا يملكون القلب ولا يرضى بها قلب يؤمن بالله - 01:10:47

اما اذا كانت من الترويح والاستجمام والمراد بها الامور المباحة التي يوسع الانسان فيها عن ضيق نفسه كون الانسان اذا اصابته السامة والملالة خرج الى مذهب او لاطف اخاه او مازحه او ضحك معه - 01:11:07

المعروف لا حرج. كان محمد بن سيرين سيد من سادات التابعين. اذا جن عليه الليل سمع البكاء من بيته. يقوم الله عز وجل فتبكيه ايات القرآن. واذا اصبح الصباح سمع الضحك من جيبيه. اذا جن عليه الليل اعطي حقه لله - 01:11:27

واذا جاء الصباح والنهار انس الناس وادخلوا السرور على طلابه وادخلوا السرور على احبابه وزواره. وهذه من التي وسع الله بها على الاختيار فديننا دين رحمة ودين تيسير ولكن بشرط ان لا يبالغ في هذه الامور. وكما مثل العلماء - 01:11:47

فرح من له انه كالمشي بالطعام. اذا كان له مباحا والمرح مباحا وزاد عن حده كان كملح زيد في الطعام افسده وكذلك طاعة الانسان اذا كثر فيها النفس والعبث والضحك والله ذهب بهاء الجمال وذهب - 01:12:07

فالانسان الملتمز بدين الله عز وجل وشريعة الله. ونظرت اليه العيون نظرة انتقاد. بقدر ما يكون منه من زيادة في هذا الامر اخي لا اخا بالمعروف وبالقدر المعتبر فان ذلك خير. ولعل القلوب ان تتقوى على الطاعة بما يكون من المباحات. وكان - 01:12:27

عباس رضي الله عنهمما كان اذا وجد السامة في مجلس العلم رمى بالقرفة والنكتة التي يضحك بها القوم وهي من ومن الامور التي احلها الله عز وجل دون ان يكون فيها اذية لمسلم او هتك اس عليه او نحو ذلك من الذنوب والمعاصي والله - 01:12:47

الله تعالى اعلم يسأل سائل يقول انا مصاب باضطراب في الشخصية ورجفة في جميع اعضاء الجسم وخوف شديد ارجو ان تدعوا الله لي بالشفاء العاجل على تأمين اخواني المسلمين وجزاكم الله خيرا - 01:13:07

اسأل الله ان يشفيك ويشفي كل مكروب ومنكوب اخي في الله او صيك بالصبر واحتساب الاجر وقد مرت عليك الايام والليالي ومرت عليك الاسابيع والشهرور الله اعلم وكم كتب في ميزان حسناتك من خيرات - 01:13:30

والله اعلم كم مرت عليك ساعات وانت ترتجف وتتأوه لو تعلم ما لك عند الله من المثوب لتمنيت ان حياتك كلها فيها اذا لقوا الله رب العالمين ورأوا في دواوين الحسنات الاجور والدرجات فنعمت هناك عيونهم - 01:13:47

وبهجة قلوبهم وارتاحت نفوسهم ورضوا عن الله ورضي عنهم ربهم واوصيك بالصبر فما اطيب العز بالصبر. قال عمر رضي الله عنه وجدنا الذي عيشنا بالصبر. وجذنا الذي عيشنا بالصبر حينما تنزل الالايا من الله تنزل في السمع في البصر في السكر في الضغط في في غير ذلك من المصائب والمتاعب. فتتأوه في ليلك - 01:14:08

وعليك الملك لا تتأوه الا كسب الامك واحزانك واسجانك ولا يتالم اهلك هو زوجك الا كتب الله لهم اجر ذلك. ذلك لانهم لا يصيهم ظما
ولا نصبو ولا مخصصة في سبيل الله الا كتب الله - 01:14:34

الله عز وجل لهم ما كان من من عناء ونصب وبلاء حتى ورد في الحديث اذا رأى اهل البلاء يوم القيمة ما لهم عند الله من الاجر تمنت
ان حياتهم كلها بلاء - 01:14:54

اذا رأى اهل البلاء ما لهم عند الله من الاجر في البلاء تمنوا ان حياتهم كلها بلاء. تبتلى في نفسيتك يأتيك الضيق النفسي والالم
فاوصيك بالصبر الصبر كما قال الله عز وجل اذكر الله ذكر الله ذكرا كثيرا كما امر الله عز وجل ان تذكره. وبذكر الله يطمئن قلبك.
وتتبت شخصيتك - 01:15:08

لان الله يثبت بالايام ويثبت بذكره القلب والجلال. قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. اوصيك بالصبر واحتساب واياك ان تشكي
الله الى خلقه. فاجعل شكواك الى الله منتهى كل شكوى. وسامع كل نجوى وكاتب كل ضر ما بلوى - 01:15:30
 فهو من السعاد وهو حسينا ونعم الوكيل. قال يعقوب عليه السلام والله المستعان على ما تصرفون. وقال عليه السلام انما اشكو نفسي
وحزني الى الله فرد الله ولده اليه. واقر عينه به واراه ذلك اليوم الذي اطمأن فيه نفسه وارتاح فيه قلبه - 01:15:50
واحتسب الاجر عند الله ولا تشك الا الى الله واعلم رحمك الله انك كلما كظمت غيظك وكتمت سرك وشفيت الى الله جل وعلا كلما كان
ذلك ارفع لدرجة الا ان تشتكى طلبا للدواء فانه يجوز للانسان بل ينبغي للانسان اذا وجد طيبا ان يصارحه - 01:16:10
وذلك لا يضر في التوكل. فان سيد المتكلين وامام الصابرين صلوات الله وسلامه عليه. كان يقول ورأيه في الشتاء عليه الصلاة
والسلام. فلا حرج ان تشتكى ولا ان يشتكى الى الله. واعلم ان الداء والدواء من الله منزل الداء ومنزل الشفاء الشفاء - 01:16:34
الامر الرابع الذي اوصيك به حسن الظن بالله لعل الله ان يأتي بالفرج لعل الله ان يأتي بالمخرج ثم احسن الظن بالله فان الشيطان دائمًا
جرب لا يأتيك اقل شيء ولو شوكة تشاكلها حتى يأتيك الشيطان ويقول الله لا يريده. الله يكرهك. لان الشيطان لا ينفك الا -
01:16:54

ولا ينفك الا سوء الظن بالله ولا ينفك الا الامور الخبيثة. فايماك ان يسوء ظنك في البلاء. اذا جاءك المرض والثقة فاحسست جاءك في
نفسك ان الله يمتكك ولا يحبك فاعلم انه من الشيطان. واتفل عن يسارك وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اللهم تعلم سري
ونجواي اشكو اليك - 01:17:14

وانت ارحم الراحمين الله ارحم بك من امك وابيك. فان ايوب لما اصابه البلاء قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ظنوا بالله
عز وجل. ابدا لا يقف سوء الظن ولا اصابك ضيق النفس والاكتئاب والتعب والامراض الشديدة في ضيق النفس وهي من اصعبها فلما
يسوعن ظنك بالله - 01:17:35

عدو الله عز وجل ان يراك وانت تملأ قلبك بمحبة الله وان تحسن الظن بالله. وكان الله ينظر الى ذلك القلب البلاء وينظر اليه في شدة
الضيق والكرب وهو مسلم الى الله لا الى فيه سوالك - 01:17:57

القلوب يا اخوان لها اعمال صالحة وقال بعض العلماء اعمال القلوب في بعض المواقف اعظم عند الله من اعمال الجوارح
ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل الذي قال اذا انا مت فاسألك فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نفسي في البر ونفقي
في البحر فلين قدر الله علي - 01:18:14

فليعذبني عذابا لا يعذبه احد من العالمين. فلما مات فعلوا به ذلك فاوحى الله الى البحر ان يجمع ما فيه. واوحى الى البر ان يجمع ما
فيه فاذا هو بين يدي الله جل جلاله - 01:18:32

حتى صار كالرماد. فاين الذين يقولون الان انه اذا انفجرت الانسان قبلة من يعيده؟ يعيده الذي انشأه اول مرة وهو بكل خلق علیم
فاخذه البحر واخذته الصحراء في فيافيها فقال الله للبحر اجمع ما فيه وقال للبر - 01:18:45
قال ما الذي حملك على هذا عبدي؟ قال خوفك قال قد غفرت لك قالوا كمال الایمان وكمال الخير من الله اعمال القلوب عظيمة عند
الله سبحانه وتعالى. املأ قلبك بحب الله ولو انصدت عليك الشدائ - 01:19:05

وال المصائب والمتابع تملأ حسن ظن بالله. و تذكر انه لطيف و انه الرحيم و انه الكريم. و قل يا رب السعد ولو عذبني لكتن
عدلا في عذابك ولكن ارجو رحمتك التي وسعت كل شيء - [01:19:24](#)

يسأله احد الامرين سل اما ان يعطيك صبرا اضعاف ما اعطاك من البلاء او يعطيك كشف الضر والعنا عنك فهذا امران اما ان
تتفخط عليه او تشكي الى النار فلا واما قلبك بهذه العقيدة فان الله يرفع بها درجتك. ويعظم بها اجرك نسأل الله - [01:19:40](#)

العظيم رب العرش الكريم ان يلطف بنا وان يرحمنا برحمته الواسعة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك
على نبيه واله خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:20:00](#)